

في زيارة أربعينية سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)

حشود مليونية تقطع مئات الأميال سيرا على الأقدام ولا تبالي بالعمليات الإرهابية التي أوقعت فيهم مئات الشهداء والجرحى

❖ كربلاء المقدسة ❖

أنهى أكثر من سبعة ملايين عراقي في مدينة كربلاء المقدسة يوم السبت العشرين من صفر للعام الهجري الجاري ١٤٢٨ هـ مراسم زيارة أربعينية استشهاد أبي الأحرار الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بعد اسبوعين من حركة مسير حشود بشرية قدمت من أنحاء العراق حيث قطعت مسافات تراوحت بين ١٠٠ الى ٤٩٠ كم وسط اجراءات أمنية مشددة شارك فيها أكثر من ١٠ الاف جندي عراقي، فقد ضرب طوق أمني محكم حول المدينة قامت به تعزيزات عسكرية من العاصمة بغداد حيث تم تقسيم كربلاء الى ١٢ قطاعا خضع خلالها جميع الزائرين الى التفتيش الدقيق ومنها تفتيش الخيام ومعدات الموكب والهيئات الحسينية قبل دخولها كربلاء.

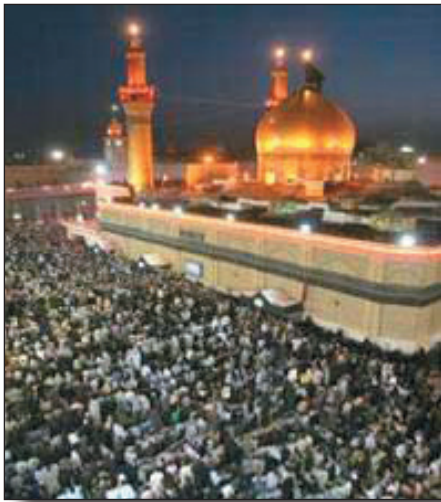
وقد زحفت حشود الزائرين الى المدينة سيرا على الاقدام، حيث أحييت مراسم الزيارة رافعة الرايات الحسينية الملونة من خلال ستة آلاف موكب عزاء قدمت من أنحاء العراق بأفرادها من الرجال والنساء والاطفال. وكان قدوم الزائرين الى مدينة كربلاء المقدسة من ثلاثة محاور رئيسية اضافة الى الوافدين الذين يسلكون الطرق الزراعية. وقد تم استنفار الاجهزة الخدمية والصحية لمساندة الخطة الامنية حيث هيأت أكثر من ١٢٠٠ سيارة لنقل الزائرين الى مناطقهم. كما نفذت دائرة صحة كربلاء خطة طوارئ مستنطرة جميع كوادرها الطبية والصحية والخدمية في حالة تهيؤ قصوى قدمت أفضل الخدمات الصحية الى الزائرين حيث تم استخدام ٥٦ سيارة اسعاف و ٣٦ سيارة خدمية و ٣١ مفرزة طبية و ٢٠

أمانة المستقبل

يؤكد المستقبليون قدرتهم على القيام بتحسينات (بسيطة) للعالم الحاضر فالتغييرات (الأساسية) تتطلب وقتاً أطول لتتم عبر دورة حياة يحدد عمرها قيم المجتمع الدينية والفكرية والأخلاقية وعمق الالتزام بها، وهو ما يثير التفاؤل بأن للإنسان (الكادح - المبدع) قوة تمكنه من صنع (المستقبل البعيد) الواعد الذي لا يتحقق إلا عبر حركات تغييرية متتابعة تتجه نحو (الهدف - المستقبل).

إن إدراك المجتمع بأن الحياة الإنسانية تتغير تغيراً جذرياً، وأن الجنس البشري يقوم بخيارات جماعية قد تقرر مستقبله في ظل وتيرة تغيير متسارعة تمس حياة الإنسان المعنوية والمادية على حد سواء، حيث لا يعرف كم هو حجم وسرعة التغيير الذي من الممكن أن يواجهه الإنسان؟ وما هو (مصير المجتمع) الغارق في أحوال الماضي، والمتوقع في سقم الحاضر وأخطائه؟! إن إدراك ذلك، والإعتراف بأن أزمت الحاضر قد نجمت عن إخفاقات الماضي، كل ذلك، من المفترض أن يعمل على تحفيز العقول والهمم نحو بناء (المستقبل الأفضل)، وتحصين وضبط رؤية أن ما نفعله اليوم سيقدر طبيعة حياتنا ويرسم العالم الذي سيكون! وفي الوقت الذي (تطمح شعوبنا) الى نشر قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر والخوف وتوفير فرص التصوق وضمان حق الوجود و الحياة وتحقيق السلام الأهلي والعالمي، ينبغي على المستقبلين ألا ينظروا إلى تلك الطموحات كأهداف عسيرة المنال حيث إن للأمة الحية القدرة على صناعة حضارتها الباهرة بشرط الإخلاص بالعمل ومواكبة الجديد.

ولضرورة وأهمية وضع آليات تنظيم إيقاعات الارتقاء الإنساني الشامل الذي ينطلق من نقد الذات وتحديد الأزمات والتطلع الى حياة حرة وكريمة، ينبغي لأمة الإسلام أن تدرك أنها لن تصل الى (مستقبل أفضل) ما لم تع الأبعاد الإنسانية والحياتية لدينها وتراجع قراءتها للإسلام بألية تجمع بين الأصالة والحداثة بعد أن تتحرر من قيود الاستبداد والإلغاء والتكفير الذي ملأ الأرض بالإرهابيين الذين يقتلون العباد ويدمرون البلاد، وكل ذلك يجري باسم الإسلام، والإسلام منه براء!



مركزاً صحياً و ٧ مستشفيات تقدم خدماتها الطبية للزوار. وقال الناطق الرسمي باسم غرفة عمليات كربلاء ان قوات الأمن استولت في يوم الزيارة الأربعينية على كميات من الأسلحة كانت معدة لضرب الزوار القادمين الى كربلاء المقدسة. فقد استولت قوات الأمن المشاركة في خطة حماية الزوار في كربلاء على أسلحة كانت منصوبة لضرب الزائرين على طريق نجف - كربلاء في احد المزارع القريبة من خان النخيلة. حيث تم الاستيلاء على ٢٩ قذيفة مدفع و ٢١ قذيفة هاون و ٢ صاروخ كاتيوشا، كما عثر في نفس المنطقة على ١١ قذيفة مدفع وقذائف هاون من عيارات مختلفة وصواريخ كاتيوشا، وقد عثرت الشرطة على سيارات محملة بطنين من مادة TNT في منطقة الدورة كانت معدة لتفجيرها في صفوف الزوار. وجدير ذكره، في هذه المناسبة، مشاركة أعداد من المسيحيين والصابئة في مراسم الزيارة الأربعينية وهو أمر دأب عليه أحرار العراق الجريح.

الصلاة في المسجد

س : أصلي في مسجد - في وقت لا جماعة فيه - وأنا أعرف أن إمام المسجد وأصحابه يكرهون ذلك ، فهل في صلاتي إشكال؟ وهل يجب الإذن من إمام المسجد؟

ج : المسجد للجميع، والصلاة فيه لا إشكال فيها، ولا يجب استئذان أحد.

حلف الابن

س : لو قال الأب لابنه لا تحلف ، فهل حلف الابن باطلا؟

ج : حلفه باطل في الفرض المذكور.

صوت المرأة

س : إذا شكت المرأة التي تقرأ - في مجالس الحزن والفرح - في أن صوتها يثير الآخرين ، فهل يجب عليها ترك القراءة؟

ج : يجب الفحص والتحقيق.

ختم القرآن الكريم

س : امرأة تريد ختم القرآن الكريم ، طرّقا الحيض قبل أن تصل إلى سور العزائم ، فما حكمها في الحالات التالية :

أ- إذا كانت قد نذرت ختم القرآن في فترة زمنية معينة ، فهل تتجاوز سور العزائم وتكمل بقية القرآن؟

ب- إذا لم تكن قد نذرت ذلك ، فهل تمضي في قراءتها للقرآن مع عدم قراءة سورة العزائم وبعد طهرها تقرأ العزائم؟

ج : أ و ب . إن لم يسم الوقت للإكمال بعد الطهر : فالأحوط أن تتجاوز سور العزائم ، وتكمل قراءة

التفسير

س : يقول الإمام الشيرازي الراحل في تفسيره : (تقريب القرآن إلى الأذهان) في المجلد ١ - ط دار العلوم لبنان - في ص ٩٩ : عند تفسير (بسم الله الرحمن الرحيم) : أي أستعين بالله ، وإنما لم يقل (بالله) تعظيماً فكان الاستعانة بالاسم ، (والله علم لم سبحانه) نرجو منكم شرح هذا المقطع وتوضيحه؟

ج : معناه : إنه قد يقول قائل : إن المفروض أن تكون الاستعانة (بالله) لا بالاسم ، وعليه : فلماذا علمنا تعالى أن نقول : نستعين باسم الله؟

يقول (رحمه الله) : علمنا ذلك ، لنعرف كيف نعظم ربنا ونقول : يا إلهي نحن نستعين باسمك الطاهر المقدس ، فهو كاف لأن ترحمنا وتعيننا على أمورنا به ، ثم يقول : (والله علم له سبحانه) يعني كما أن اسم النبي (صلى الله عليه وآله) : (محمد) هو علم للرسول ، فكذلك (الله) علم لخالق الكون وخالقنا.

الحديث الشريف

س : في أي الكتب وردت رواية (من علامات المؤمن اللعنف)؟

ج : جاء في البحار ج ٦٤ ص ٣٦٥ و ٣٦٦ ط مؤسسة الوفاء بيروت ، بطبعة دار الكتب الإسلامية طهران : ج ٦٧ ص ٣٦٥ و ٣٦٦ (مأخوذاً من الكافي الشريف) عن الإمام الصادق (عليه السلام) : أنه جاء همام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : (صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه ، فقال (عليه السلام) : (المؤمن هو الكيس القطن ، إلى أن قال : ولا عتف ولا صلف... عالم حازم ، لا بفحاش ولا بطياش ، وصول في غير عنف...).

قال الإمام

جعفر الصادق

(عليه السلام) :

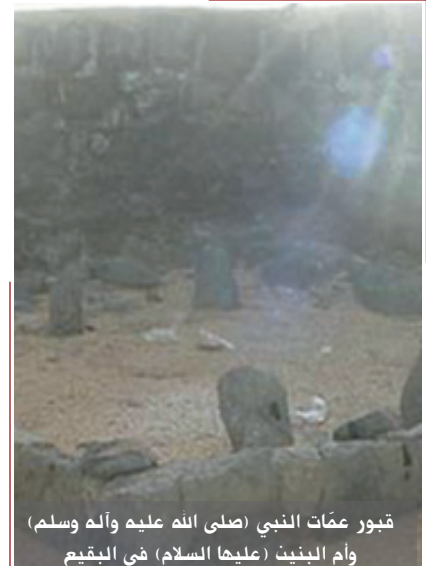
أداء الأمانة

إلى البر والفاجر ،

والوفاء بالعهد

للبر والفاجر ، وبر

الوالدين للبر والفاجر



قبر عمات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأم البنين (عليها السلام) في البقيع

آذار

2

00

7

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قبر فاطمة بنت أسد (عليها السلام) في البقيع

قال الإمام
جعفر الصادق
(عليه السلام):

خمس من لم
تكن فيه لم يتهن
بالعيش: الصحة والأمن
والغنى والقناعة
والأنيس الموافق.

الإرث.

الحلف كذباً

س : لو حلفت الأم كذباً بالله
لتخويف ابنها ماذا يجب عليها أن
تعمل؟

ج : ما دامت لم تقصد اليمين
حقيقة فلا كفارة عليها.

خمس الأرض

س : إذا اشتريت أرضاً بغرض البناء
وليس بغرض الاستثمار وفي وقت
الخمس زادت القيمة السوقية للأرض
فما الحكم ، هل تخمس الزيادة أم لا؟

ج : إذا لم تكن الأرض (وَلَا الْأَمْوَالُ
التي اشترت بها) مَحْمُوسَةً من قبل
وجب عليك تخميس الأرض بأجمعها
عند حلول رأس السنة، وإلا وجب
تخميس الزيادة فقط.

تأثيث الشقة

س : جمعت بعض المال (بعضه
قرض بدون فائدة ، وبعضه من فائض
المصروف الشهري) لتجهيز وتأثيث
شقة ، وذلك لأسكن فيها مع زوجتي
(سكن خاص) ، هل في هذا المال
خمس ، حيث مضى علي وأنا أجمعه
أكثر من سنة؟

ج : أما القرض فلا خمس فيه،
والباقي فيه الخمس.

طريق التوبة

س : شخص منحرف ، ويفعل ما
ينهى عنه الله ورسوله ، ثم بعد
فترة يريد أن يتوب ، ولكن كلما أراد
أن يتوب يرجع إلى سابق عهده ، فهل
هناك طرق يتبعها هذا الرجل حتى

بقية القرآن الكريم ، فإذا طهرت
قرأت العزائم ، وإن كان ذلك بعد
المدة المعينة . وفي المسألة صور
متعددة ، لكن مقتضى الاحتياط ما
ذكرناه .

الصلاة عن الحي

س : والدي تجاوز عمره السبعين
عاماً ، وبدأ ينسى أوقات الصلاة ، ولا
يؤديها ، فهل يجوز أن أصلي نيابة
عنه ، وهو على قيد الحياة؟

ج : لا تجوز الصلاة عن الحي،
وعليك تذكيره بالصلاة في أوقاتها.

قرعة البنك

س : هل يجوز وضع مبلغ
كخمسين ديناراً في البنك بهدف
الإقراء عليه لربح مبلغ كبير كعشرة
آلاف دينار؟

ج : إن كان وديعة عرفاً لا قرصاً،
ولم يستلزم الإقراء خسارة الخمسين،
فالوضع في نفسه جائز، والربح
يخمس فور الحصول عليه إذا كانت
أموال البنك مختلطة من الإحرام
والحلال.

المعاملات البنكية

س : يوجد في البنوك عندنا
برنامج ، وطبيعته الاشتراك بمبلغ
مستقطع شهرياً من الحساب ولمدة
أدناها عشر سنوات ، وفي حال وفاة
المشارك فإن البنك يتعهد للورثة
بدفع المبلغ الذي كان من المفروض
أن يكون قد دفعه المشترك خلال
عشر سنوات ، مع أنه لم يكمل دفعه
بسبب وفاته ، فما حكم هذا؟

ج : جائز بعد إعطاء خمسه ثم
يقسم بين الورثة حسب تقسيم

علماً بأن ذلك كان منذ شهرين .
فهل يلزمني فكه؟ وهل يجوز لي أن
أستعين بالسحرة في هذا الأمر؟ هل
توجد طريقة لفكه بآيات قرآنية
أقرأها بنفسي؟

ج: ينبغي المداومة على قراءة
السور الأربع: (قل يا أيها الكافرون،
وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب
الفلق، وقل أعوذ برب الناس)، وعلى
قراءة الآية ٥٤ حتى ٥٦ من سورة
الأعراف، وتبتدئ بقوله سبحانه:
﴿إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ... وَتَنْتَهِي بِقَوْلِهِ تَعَالَى:
إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
كل يوم، والمداومة على قراءة آية
الكرسي، وعلى قراءة: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ
وَنَعْمَ الْوَكِيلُ﴾. علماً بأن التشخيص
قد لا يكون صحيحاً، فقد لا يكون
سحر أصلاً، والله سبحانه هو الشافي
والمستعان.

اللحوم المستوردة

س: هل يتأثر الإنسان (نفسياً
وعضوياً) من أكل اللحوم المستوردة
من البلاد غير الإسلامية سواء كان
يعلم بشرعيتها أم لا؟

ج: هناك أثاران في مثل هذه
الأمر: أثر شرعي وهو العقوبة
وعدمها، وأثر وضعي تكويني محتمل
في مقام الثبوت. أما الأثر الشرعي
فالعقاب متوقف على عدم وجود
المؤمن الشرعي وأما في حالة وجوده
فلا عقاب، ولكن هذا لا يمنع ثبوتاً
(احتمالاً) من حدوث الأثر الوضعي،
فمثلاً شرب الخمر أثره الإسكار، فلو
شربه شخص وهو لا يعلم فلا عقاب
ولكن الإسكار سيحصل حتماً، وأكل
مثل هذه اللحوم المحرمة ربما يسلب
الإنسان حالة الصفاء ويؤثر على
نفسيته، وربما يبعده عن التوفيق.

يتوب توبة حقيقية؟

ج: طريق ذلك بعد التوكل
على الله (تعالى) والتوسل بالنبي
الأكرم وأهل بيته (صلوات الله
عليهم أجمعين): محاسبة النفس في
كل يوم ولو لدقائق، ففي الحديث
الشريف: (ليس منا من لم يحاسب
نفسه كل يوم).

الغيبة

س: أ- لدي مدير في العمل كثيراً
ما يضايقني ويضغط عليّ بأوامره ،
وأنا كثيراً ما أتكلم عليه عند الزملاء
بما يفعله ، وأقلد على تصرفاته فهل
يعد هذا من الغيبة؟

ب- إنني دائم الندم حول كلامي
عليه ، وأريد أن أترك الكلام عليه ،
ولكنني لا أستطيع الاعتذار منه ، لأنه
ربما أخذ مني موقفاً عندما أخبره
أنني أتحدث عليه بشكل لا يرضاه ،
فما هي الطريقة التي أسترضيه بها
وأرضي الله سبحانه وتعالى؟

ج: أ- لا تجوز الغيبة إلا إذا صدق
عليها عنوان (تظلم المظلوم)، وهو
يصدق فيما لو اشتكى عليه في حدود
ظلمه لك.

ب- تب إلى الله تعالى، واستغفر
له.

السحر

س: أنا فتاة في الثالثة والعشرين
من عمري ، أخبرني أحد الأشخاص بأن
هناك من عمل لي سحراً ، وقد ألزمني
بالحضور إليه لفك هذا السحر لأنه
يؤثر على جميع جوانب الحياة ، وقد
نصحتني بقراءة سورة الفلق لتخفيف
أثره إلا إنه قال : إن ذلك لا يغني عن
فكه ، لكنني لم أستطع الذهاب إليه
بسبب الظروف ، وأنا حائرة في أمري

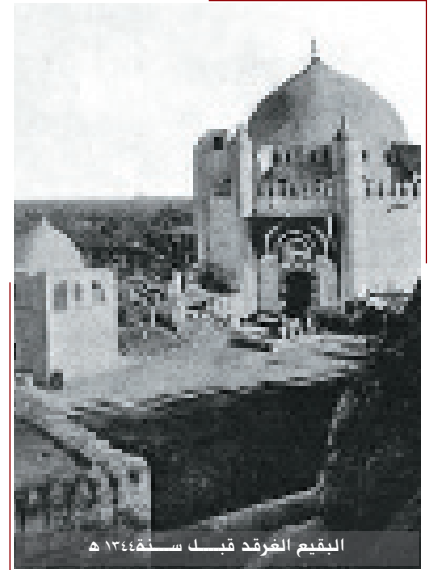
قال الإمام

جعفر الصادق

(عليه السلام):

لا تشاورن من

لا يصدق عقلك وإن كان
مشهوراً بالعقل والفنى



المقبع الفرقد قبل سنة ١٣٤٤ هـ

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

من مهام المرجعية



بعد أن سأله عن أحواله : هل تعرف لماذا بعثت إليك؟ أجاب : لا. قال السيد : بعثت إليك لأطلب منك البقاء عندنا في النجف ومواصلة دروسك، فأبق معنا ولا ترجع إلى منطقة تبليغك، وسوف نرسل إليها من يكفيك عنها. قال : لا بأس وبقي ليواصل دروسه، ثم ودع السيد وقام وانصرف. فلما انصرف قيل للسيد : انك لم تتحقق منه عن الأمر وعزلته بلا تحقيق؟ قال السيد : نعم اني كنت قد طلبته للتحقيق، ولكن لما استدنيته مني هرول في المجلس بأسلوب غير معتاد مع أنه لم يكن مكان هرولة، فعرفت أنه لا يصلح للوكالة وان الحق مع الذين اشتكوا منه، لكن حيث اني لم أرد جرح عواطفه ولا إذهاب ماء وجهه، أمرته بالبقاء عندي بدون أن أذكر له السبب.

إن من مهام المرجعية تعيين وكلاء أكفاء يكونون حلقة وصل بين المرجع وبين مقلديه، ينقلون الفتاوى، ويقومون بالشؤون الدينية، وكان السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره) من بين المراجع نموذجاً في حسن التوكيل وكثرة الوكلاء في أطراف البلاد الإسلامية، وذات مرة اشتكى أهل إحدى البلاد إلى السيد أبي الحسن الأصفهاني (قدس سره) من وكيله. فاستدعاه السيد الأصفهاني إلى النجف الأشرف وطلب منه الالتقاء به، فجاء التوكيل وجلس في المجلس بعيداً عن السيد، حيث كان المجلس غاضاً بالناس، ولما تفرق الناس، طلبه السيد قريباً منه، فجاء مهرولاً إلى السيد حتى جلس عنده، فالتفت إليه السيد (قدس سره) وقال له



قبر الأئمة (عليهم السلام) الظاهر في البقيع الفرقد

التركيز في العمل

من جوانب القوة، لأنها تشكل كما ملفتاً للأنظار. لكن يجب أن لا يقتصر التركيز على الكم وحسب، بل يجب التخطيط لتطوير المركز في الجانب الكيفي أيضاً، وذلك بالاهتمام بالتربية والبناء، تربية الطلاب وبناء الخطباء والمؤلفين والعلماء والمبلغين. ويجب أيضاً السعي إلى تطوير المركز من السلبيات، وتصفيته من عوامل الفاقة والتشتت. ليكون المركز قويا والنجاح سهلاً، وإلا فإن المركز الضعيف الذي لا يستطيع أن يحمي نفسه، كيف يتمكن من حماية الآخرين؟!

من الأمور التي ينبغي للمرجع التوجه إليها هو بناء قوة في المركز وتنظيم العمل ودقة إدارته وتوزيعه على المتخصصين والخبراء لتلايق العمل المرجعي في إطار الشكليات، فإن رسم دقيق للأعمال مهمة صعبة إلا أنها تأتي بنتائج إيجابية. حيث ينظم الأمور يتحول المركز إلى أداة قوية للتغيير الثقافي والاجتماعي، كما أن إدارة العمل المرجعي يجب أن يكون على مستوى الكم والكيف معاً. فعدد المدارس وعدد المساجد وعدد المنشآت والمؤسسات الخيرية المتعلقة بالمركز يمثل جانباً

قال الإمام

جعفر الصادق

(عليه السلام):

إذا أردت أن تختبر

عقل الرجل في مجلس

واحد فحدثه في خلال

حديثك بما لا يكون، فإن

أنكره فهو عاقل، وإن

صدقه فهو أحمق!

لا يبيع دينه

ذكروا أن رضي الدين بن طاووس كان قد مر ببغداد، فتوقف بها مدة خمس عشرة سنة. وعندما عرف المستنصر بمكانة ابن طاووس العلمية والدينية، طلب منه أن يتولى منصب المفتي الأعظم للبلاد الإسلامية. غير أن ابن طاووس رفض طلب الخليفة، ثم أوضح سبب ذلك في رسالة بعثها إلى ولده وكان مما جاء فيها : (يا بني، لا تحمد عاقبة من تواطأ مع الظالمين، ولا يرجى خير من عالم جلس على مؤاندهم، فهم يستبدلون الدين بالدنيا، ويشترون الفتاوى بمئات الدنانير، فهل أبيع ديني بدنياهم.. هيهات. فإنما هي القطيعة مع الله سبحانه).

إسلامُ نبيِّ الإسلام ..



إضافات من محاضرة
لسعادة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

في ذكرى المولد النبوي الشريف

كان دخول

الناس الى دين الله

أفواجاً في عصر

نبي الإسلام نتيجة

طبيعية لنهجه

وأسلوبه (ص)

❖ إذا ما طُبّق، منهج النبي (ص) وأمير المؤمنين (ع)، لتحقيق ما تحقق في العالم قبل ألف وأربعمائة عام!

❖ في تاريخ نبي الإسلام (ص) لم يكن دخول الناس في دين الله أفواجاً معجزة!

❖ قدّم نبي الإسلام (ص) هدية إلى العالم، فيها سعادة البشرية!

❖ كيف غير رسول الله (ص) أولئك الناس، وصيّرهم مسلمين!

❖ الضمان الاجتماعي الذي طبقه نبي الإسلام (ص) والإمام أمير المؤمنين (ع) عملياً، لا يوجد نظير له في مكان من العالم

❖ الإسلام الصحيح؛ هو إسلام القول والعمل، وليس إسلام الاسم فقط!

❖ طيلة حضور نبي الإسلام (ص) في مكة، بعد البعثة الشريفة، لم تخرج برامجه وتعاليمه وسياساته إلى العلن؛ فأقواله لم تطبق عملياً، وأرضية التطبيق لم تكن مهياً بعد، ولم تتوافر بيده (ص) أية خيارات؛ حتى يعلم كيف سيتعامل مع الناس؟ كيف سيتعامل مع أنصاره؟ أعدائه؟ كيف سيتصرف بالأموال؟ كيف سيتصرف في الحرب؟ وبعدها؟ ما هو النظام أو البرنامج الذي سيعلمه للناس؟ ما هو البرنامج الملتزم به هو نفسه (ص) عملياً؟ ولكن اتضح جميع ذلك في المدينة، وهو المنهج نفسه الذي طبقه الإمام أمير المؤمنين (ع)، على مدى خمس سنوات أيام حكمته بعد خمس وعشرين سنة مضت على شهادة رسول الله (ص). الأمر الذي يوجب على جميع المسلمين والأحرار في العالم قراءة سيرة نبي الإسلام (ص)، ليتأملوا بالأمثلة والنماذج، التي لو جمعت وضمت بعضها إلى بعض، فإن أي شخص غير مسلم، حتى لو كان متعصباً - ما لم يكن معانداً - سيتأثر بها، ويعتق الإسلام. فإذا ما طبق، اليوم أو أي يوم آخر، منهج وأحكام النبي الأكرم (ص) والإمام أمير المؤمنين (ع)، في بيوتنا، ومحال عملنا، وفي شركاتنا وبلداننا، لتحقيق ما تحقق في العالم قبل ألف وأربعمائة عام، وهو تأويل قول الله عز وجل: (وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)، وسترون أن ملايين الناس ستدخل في الإسلام.

❖ في تاريخ نبي الإسلام (ص) لم يكن دخول الناس في دين الله أفواجاً معجزة وغير طبيعي، بل كان نتيجة طبيعية لنهج وطريقة وأسلوب نبي الإسلام صلى الله عليه وآله. فمن هم أولئك الناس الذين دخلوا في دين الإسلام أفواجاً وجماعات، على عهد النبي الأكرم (ص)؟ لقد كان عدد كبير منهم من عبدة الأصنام، كما أن عدداً من هؤلاء

يتعين في

الإسلام، على

إمام المسلمين،

تأمين نفقة الأسر

الفقيرة، إلى حد

كاف، وأداء ديونها

إسلام القول والعمل!!

كان رسول الله
(ص) أفضل إنسان،
وصاحب خير منهج،
فمن ذا الذي لا يحب
أن يتبع المنهج
الأفضل، أو ينتسب
إلى النظام الأمثل؟!

إن أبا ذر الغفاري
كان شاباً مشركاً،
فما الذي جعله يعتنق
الإسلام؟ ماذا رأى
حتى أصبح مسلماً،
وإنساناً مثالياً؟

في دين الله أفواجاً؟ ولماذا لم يتحقق مثل هذا الأمر (دخول الناس أفواجا في الإسلام) خلال الثلاث عشرة سنة التي أمضاها رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة المكرمة بعد البعثة الشريفة، غير أنه حصل ذلك أثناء السنوات التسع وبضعة أشهر التي عاشها النبي (ص) في المدينة المنورة، حيث أقبل الناس أفواجا وجماعات على الدين الإسلامي؟ لقد استطاع النبي الأكرم (ص) أن يعمل؛ لأن الأرضية كانت مهياة له. فإذا ما تهيأت الأرضية نفسها للجميع، في أية منطقة من العالم، بما فيها بلاد الكفر، وأعلن هذا الأمر، وطبق على أرض الواقع، لتحول سكان تلك البلاد إلى الإسلام.

❖ كان رسول الله (ص) أفضل إنسان، وصاحب خير منهج... فمن ذا الذي لا يحب أن يتبع المنهج الأفضل، أو ينتسب إلى النظام الأمثل؟ إن العزة والكرامة الإنسانية، والضمان الاجتماعي الذي طبقه نبي الإسلام (ص) والإمام أمير المؤمنين (ع) عملياً، لا يوجد نظير له في مكان من العالم، كما لا وجود لأي قانون يضاهي القوانين الرقابية في الإسلام. إن أبا ذر الغفاري كان شاباً مشركاً، فما الذي جعله يعتنق الإسلام؟ ماذا رأى حتى أصبح مسلماً، وإنساناً مثالياً؟ وكما هي كثيرة آثاره التي بقيت خالدة، حيث إن هناك مئات من علماء الشيعة الكبار، هم ثمرة جهد أبي ذر رضي الله عنه. هؤلاء رأوا وصدقوا..

❖ رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه، حينما كان في المدينة المنورة، بل حينما كان في مكة المكرمة أيضاً ولم يكن وقتها مبسوط اليد، أعلن: «فاجيبوني تكونوا ملوكاً في الدنيا وملوكاً في الآخرة»، ومعنى ذلك أنه تعالوا ادخلوا في الإسلام، لتجدوا سعادة الدنيا والآخرة؛ أي تصبح الدنيا جنة لكم. وفي الآخرة يكون مصيركم إلى الجنة أيضاً. كما أن إسلام أمير المؤمنين (ع)، يعني الإسلام الصحيح؛ أي إسلام القول والعمل، وليس إسلام الاسم فقط، كما عبر رسول الله (ص) عن إسلام أقوام: «يأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه».

كانوا نصاري، لم يأتوا أفراداً وأحاداً، بل كانوا يأتون جماعات ويعتنقون الدين الإسلامي؛ ومنهم اليهود أيضاً، لا سيما أولئك الذين كانوا داخل المدينة المنورة وفي ضواحيها، هؤلاء كأولئك دخلوا في الإسلام أفواجا وجماعات. فكيف اعتنقوا الإسلام دفعة واحدة، حيث قال الله عز وجل عنهم: ﴿وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا؟﴾ ماذا رأوا؟ وماذا سمعوا؟ وبماذا صدقوا واعتقدوا؟ فإذا ما وجدت اليوم مثل تلك المشاهدات، وتلك المسموعات، ومثل تلك المعتقدات، في أية نقطة من العالم - سواء في الغرب أو في الشرق - لانقاد الناس إلى الإسلام بشوق ورغبة، ولأصبحوا مسلمين، وفي الوقت نفسه لتعزز عزيم المسلمين ورسخ اعتقادهم، وسعوا حثيثاً في هداية الآخرين. ولو طبقتم المنهج الذي كان في صدر الإسلام، داخل أسركم، فإن جيرانكم وأقاربكم والذين لديكم معهم روابط أسرية، سيحصل لديهم الاعتقاد بالتدريج؛ لو كانوا كفاراً فسيصبحون مسلمين، ولو كانوا غير محبين لأهل البيت، فسيصبحون من محبيهم (ع)، ولو كانوا غير متدينين، فسيصبحون متدينين؛ ذلك لأن منهج الإسلام وأحكامه وقوانينه عظيمة ورائعة.

❖ المتيقن على نحو الإجمال: أنه يتعين في الإسلام، على إمام المسلمين، تأمين نفقة الأسر الفقيرة، إلى حد كاف، وأداء ديونها، يقول الإمام الصادق (ع): «**فعلى الإمام أن يقضيه، فإن لم يقضه فعليه إثم ذلك**». فنبى الإسلام (ص) قدّم هذه الهدية إلى العالم، وفيها سعادة البشرية.. وهذا ما سيحصل ثانية حين يظهر صاحب العصر والزمان ولي الله الأعظم الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه، ويتحقق الوعد الإلهي ﴿يُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ ويديهى أنه ليس مراد الإمام الصادق (ع) من (إمام المسلمين) الإمام المعصوم، ذلك لأن الإمام المعصوم لا يرتكب ذنباً، بل المقصود من الإمام في هذا الحديث الشريف هو من بيده مقاليد الحكومة، ويملك مثل هذه الإمكانيات.

❖ كيف غير رسول الله (ص) أولئك الناس، وصيرهم مسلمين؛ حتى تحقق قول الله تعالى: ﴿وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٠٤ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المرافق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣

أجوبة الاستفتاءات الشرعية

كتاب

الكتاب : بيان الأصول (القطع والظن)

المؤلف : المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الناشر : دار الأنصار للطباعة والنشر - مدينة قم المقدسة



صدر مؤخراً مؤلف جديد للمرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي بعنوان (بيان الأصول : القطع والظن). وهو كتاب علمي، أصولي، يبحث عن علم أصول الفقه وعن مباحث الحجج والأدلة المعتبرة شرعاً، التي تقع في طريق الاستنباط واستخراج الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

عنون سماحة المصنف أول بحث من بحوث الكتاب هذا بعنوان مبتكر وجديد في مجال الأصول وفي متداول الكتب الأصولية، وهو عنوان : «أبحاث الحجج : الأدلة المعتبرة شرعاً» وهذا العنوان مضافاً إلى حلته الجديدة وصياغته الفريدة، يحمل في نفسه تعديلاً وتكميلاً لما عنونه الأصحاب في كتبهم الأصولية، كما ويُلَمِّح أيضاً إلى مطالب تالية، نشير إلى قسم منها : ١. امتياز «بيان الأصول» بيميزة : الإبتكار والإبداع والتجديد والتحديث في العناوين والمصطلحات الأصولية. ٢. إنفراد «بيان الأصول» في مجال تطابق المضامين والمعاني الأصولية المبحوث عنها مع المصطلحات القرآنية الحكيمة، والتعبيرات الروائية الشريفة. ٣. اختصاص «بيان الأصول» بخصيصة إمكان التطبيق لكل ما أسسه من أصول هنا، في الفروع الفقهية المستنبطة المحتاج إليها في الفقه، وإنفاذ الأصول من الشبهة المطروحة القائلة : بأن الأصوليين قد بنوا في الأصول ما لم يعملوا به في الفروع، وغير ذلك مما يمكن للقارئ الكريم الوقوف عليه. يقع الكتاب في أربع مائة صفحة من القطع الوزيري (٢٥×١٧) كطبعة موسوعة أصولية قد تصل إلى أربعة آلاف صفحة، أي يعني ما يقارب من عشرة مجلدات.

الكتاب : من عبق المرجعية

المؤلف : محمد طالب الأديب

الناشر : مؤسسة القلم الثقافية

طبعة : دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

يضم الكتاب في صفحاته «ألف كلمة وكلمة» تناول فيها

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني

الشيرازي قيم الإيمان والفكر والولاء والسياسة والأخلاق والثورة

والشهادة والحكم والدولة والمجتمع والمرأة والثقافة والاقتصاد وأسس التعاون

والتي أُلْفِها سماحته لكنها بالتأكيد تحمل مضامينها وأدبياتها وروحها وأهدافها،

فقد اقتصر الكتاب على تناول كلمات ومضامين بعض ما تفضل به سماحته في

محاضراته الأخلاقية والسياسية والتربوية والإرشادية والتوجيهية.

يقول المؤلف : إن فائدة الكتاب (٣٨٨ صفحة) الاطلاع على القيم العالية

المتجسدة عبر الإيمان بالإسلام والإنسان، واقتطاف ثمار التفكير والتأمل في الخلق

والكون والمصير، والاقتراب أكثر فأكثر من واحة الانتماء والولاء لأهل بيت النبوة

سلام الله عليهم إضافة إلى نشر «الثقافة المرجعية» بين أوساط الناس لما في ذلك من

خدمة علمية وأخلاقية وتربوية عالية، وفي نفس الوقت، في الكتاب نافذة للتواصل

والحوار العلمي والإنساني لإثراء روح البحث بين المرجعية والمجتمع وتعميمها في

عصر المعلومات الذي من أبرز سماته كثافة الانتاج الفكري والثقافي، وتبدلات

الزمن، وتطور هائل ومتسارع في الإنسان والحياة.



آذار

2

00

7

قال الإمام

جعفر الصادق

(عليه السلام) :

المؤمننة أعز من

المؤمن، والمؤمن أعز

من الكبريت الأحمر،

فمن رأى منك

الكبريت الأحمر؟! :

بمناسبة استشهاد زوار الإمام الحسين سلام الله عليه في بغداد والحلة

مكتب السيد المرجع

يدعو إلى عدم الإكتراث بمحاولات الإرهابيين الغدرة الفجرة



إثر سلسلة الجرائم البشعة الحقودة التي ارتكبتها الإرهابيون التكفيريون الوهابيون وبقايا أعلام النظام البائد في مدينتي بغداد والحلة بحق الأبرياء المتوجهين مشاة إلى زيارة مولانا سيد الشهداء الإمام الحسين سلام الله عليه، والتي استشهد وجرح على أثرها المئات من الزوار، أصدر مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، صباح يوم الأربعاء الموافق للسابع عشر من شهر صفر المظفر ١٤٢٨ للهجرة، بياناً أدان فيه هذه الجرائم المخزية، ودعا المؤمنين إلى عدم الإكتراث بمحاولات الإرهابيين الغدرة الفجرة، وإلى إقامة الشعائر الحسينية المقدسة أوسع وأفضل من ذي قبل. وإليك البيان بنصه الكامل :

بسم الله الرحمن الرحيم

أدان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي: العمليات الإرهابية التي استهدفت زوار الإمام الحسين سيد الشهداء سلام الله عليه وهم في طريقهم إلى زيارة الأربعين، وراح ضحيتها أكثر من مائة شهيد ومئات الجرحى.

سائلاً الله تعالى أن يتغمّد الشهداء بواسع رحمته، وأن يلحقهم بأصحاب الإمام الحسين سلام الله عليه، وأن يعجل في شفاء الجرحى

والمصابين، ويلهم ذويهم جميعاً أجمل الصبر، ويمنحهم أجرل الأجر، وأن يرعى مولانا وسيدنا بقيّة الله الإمام المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجه الشريف الجميع برعايته.

كما دعا سماحته المؤمنين إلى أن يقيموا الشعائر الحسينية أوسع وأفضل من ذي قبل، غير أبهين بالإرهابيين، مع توخي الحيطة والحذر. وقد روت السيدة زينب سلام الله عليها: «ولينصّب لهذا الطف علم لقبر أبيك سيد الشهداء سلام الله عليه لا يدرس أثره على كرور الليالي والأيام ... وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد إلا علواً وأمره إلا ظهوراً».

مكتب

سماحة آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي
قم المقدسة

١٧/ صفر المظفر/ ١٤٢٨ للهجرة

قال الإمام

جعفر الصادق

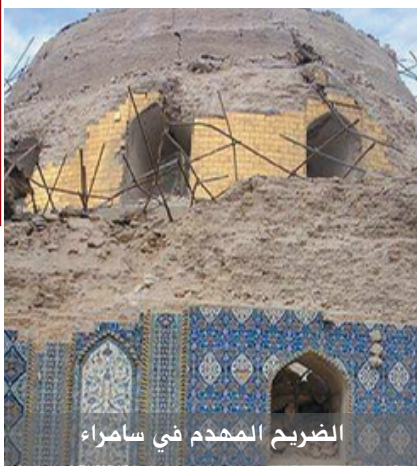
(عليه السلام):

المؤمن أخو المؤمن

وعينه ودليله، لا يخونه

ولا يظلمه ولا يفشه

ولا يعده عدّة فيخلفه



الضريح الممدم في سامراء

في ذكرى مولد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

إلهي! لست أنا، أنا (استغفرك!)

إلهي أنا أعتذر إليك، ويطيل التضرع إلى الله تعالى.

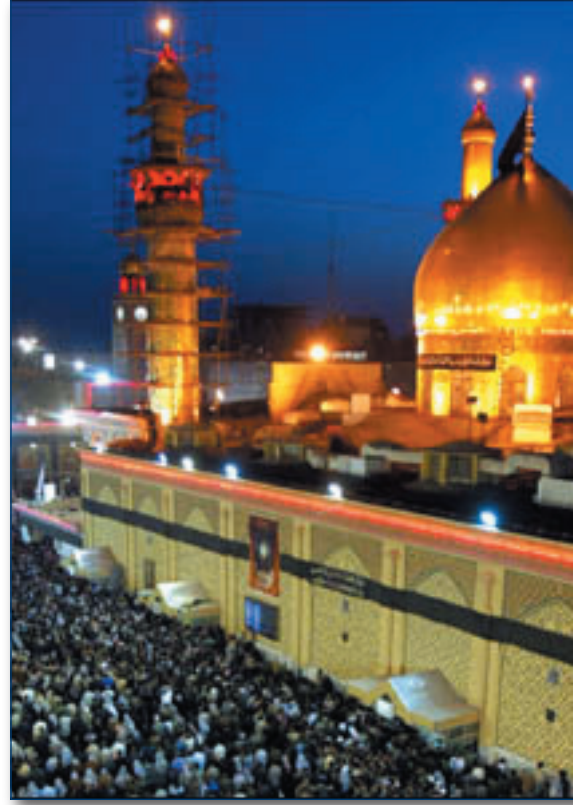
وهنا نسأل: ما هو ضرر فعل (محمد بن مقلص) على الإمام الصادق (ع)؟ ألم يقل القرآن الكريم: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى؟﴾

إن الإمام الصادق (ع) يعرف هذه الآية، وإن (محمد بن مقلص) هو الذي قال ذلك القول بشأن الإمام الصادق (ع)، والإمام (ع) نفسه لم يقل ذلك، ولم يدع مثل ذلك الادعاء، فلماذا إذن يبكي الإمام، ولماذا يضطرب؟ ثم أو ليس الله عز وجل يعلم بأن الإمام لم يقل ذلك، وهو يعلم السر والعلن؟ ولعل بعض من كان حاضراً عند الإمام (ع) تعجب من استغفاره وتضرعه على هذا النحو، وتصرفه بهذا الشكل. يقول الإمام (ع) (لزيد النرسي) وهو راوي الحديث: ما استغفاري وتضرعي لله سبحانه وتعالى إلا «لأستقر في قبري»؛ أي لأطمئن في قبري. فهل يحتمل أن يسأل الإمام الصادق (ع) في القبر: لماذا قلت ذلك؟ بالطبع كلا، والإمام (ع) نفسه يعلم أنه لن يسأل هذا السؤال، فما معنى قوله (ع): «لأستقر في قبري»؟

قال بعض العلماء: قد يكون معنى تألم الإمام الصادق (ع) من عمل (محمد بن مقلص)، واستغفاره (ع) وتضرعه إلى الله، ومعنى قوله (ع) «لأستقر في قبري» هو: أنا أستغفر وأتضرع إلى الله، حتى لا يقال لي في قبري: أنت الذي قلت لمحمد بن مقلص، لب باسمي؟ فالإمام (ع) لم يرد أن يسأل مجرد سؤال عن ذلك؛ لأنه يشق عليه أن يواجه له مثل هذا السؤال.. الأمر الذي يدعو إلى الحذر والتحذير من الكلام المبالغ فيه، الذي ينسب للأئمة المعصومين (ع)، فهذا النوع من الكلام يؤدي المعصومين (ع)، فهم الذين قالوا: «نزلونا عن الربوبية».

إن الإفراط بالوصف والمبالغة في الكلام، ليس هو الطريق لمعرفة الإمام المعصوم (ع)؛ مثل هذا الأسلوب قد يؤدي بصاحبه إلى أن يلعبه المعصومون (ع)، قد يلعب الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ذلك الشخص الذي يجعل الإمام المعصوم (ع) في منزلة فوق منزلته الواقعية. وإن الصفات الربوبية، هي الصفات الخاصة بالله تعالى وحده، والأسماء الإلهية الحسنى تتعلق بذات الله المقدسة وحسب.. قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع):

«يهلك في رجلان: محب غال، ومبغض قال».



يُروى أن شخصاً اسمه (محمد بن مقلص) ويكنى بأبي الخطاب، كان يتظاهر بالإسلام، وهو في حقيقته لم يكن مسلماً، حشر نفسه بين أصحاب الإمام الصادق (ع)، وأخذ يتردد فيهم مدة، وبمرور الوقت تعلم بضع كلمات.

وبعد مضي زمان، صار يعرف نفسه للناس على أنه يمثل الإمام الصادق (ع)، ويطرح مسائل معينة. وذات يوم ادعى بأن الإمام الصادق (ع) هو الله، وأنه (أبا الخطاب) نبينه، فلما بلغ خبره الإمام (ع)، لعنه بشدة، وقيل لأبي الخطاب غير مرة بأن الإمام (ع) لعنك، لكنه لم يكن يعاب، وكان يقول في ذلك: هذا أمر مصطنع، إن الإمام يريد بإنكاره تقديم المصلحة!!

ذهب (محمد بن مقلص) إلى مكة المكرمة لأداء مراسيم الحج، فجاء شخص إلى الإمام الصادق (ع)، وقال له: يا بن رسول الله! ذهب ابن مقلص إلى الحج، وعند الإحرام في الميقات لبى باسمك. تقول الرواية: انهمرت الدموع من عيني الإمام الصادق (ع)، وتغيرت قسما وجهه، ثم رفع يديه إلى السماء، وراح يتضرع إلى الله تعالى ويقول: إلهي! لست أنا، أنا استغفرك!



نافذة على التاريخ

الإسلام .. دين الحريات

لقد شنَّ أهل مكة حرباً ظالمة على رسول الله (ص) قليلة النظير في التاريخ. فلقد عُرف (ص) بينهم بالصدق والأمانة حتى لقبوه بالصادق الأمين، ولكنهم مع ذلك حاربوه - إلا قليلاً منهم - بمختلف أنواع الحروب العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وبلغ بهم الأمر أنهم كانوا لا يردون تحيته إذا حياهم. وبعدما هاجر الرسول (ص) إلى المدينة شنَّ المكيون عليه عشرات الحروب أو دفعوا الكفار إليها. ودامت الجالة عشرين سنة يحارب أهل مكة النبي (ص) بمختلف أساليب الحروب حتى أذن الله له بالفتح، وجاء (ص) مكة فاتحاً، وأصبحت مكة في قبضته وتحت سلطته.

ورغم كل ما فعله المشركون من أهل مكة مع رسول الله (ص) إلا أن التاريخ لم يحدثنا أنه (ص) أجبر حتى شخصاً واحداً على الإسلام، ولو أنه (ص) أراد أن يجبر أهل مكة على الإسلام لأسلموا كلهم تحت وطأة السيف، لكنه (ص) لم يفعل ذلك ولم يجبر أحداً على الإسلام. أما دعوى إسلام أبي سفيان فكان بتحريض وتخويف من العباس (عم النبي) وليس من النبي (ص) نفسه، فكثيرون من أمثال أبي سفيان كانوا موجودين في مكة ولم يقتل النبي أحداً منهم بسبب عدم إسلامه، ولا أجبره على الإسلام، بل تركهم على دينهم لكيلا يسلبهم حرية الفكر والدين وطريقة حياة..

لقد كان الرسول (ص) يهدي الناس وينصحهم ويوضح لهم طريق الرشd ويميزه عن طريق الغي ثم يترك الاختيار لهم «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، هذا هو أسلوب الإسلام، لا ضغط ولا إكراه فيه. فلم يسجل التاريخ حالة واحدة أجبر فيها رسول الله (ص) ذمياً على اعتناق الإسلام، بل كان له (ص) صديق مسيحي أو جار يهودي دون أن يجبر أحد على الإسلام مع أنه كان الحاكم الأعلى في الجزيرة العربية وكان بيده السيف والمال والقوة الكافية.. الأمر الذي يدعو إلى رفض ما نراه ونسمعه اليوم من (فتاوى التكفير) التي تصدر باسم الإسلام بحق أتباع أديان ومذاهب وطوائف، فالإسلام منها براء!!

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

❖ إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية
❖ إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي
❖ توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام
❖ تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي